Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البيروقراطي خلال سنوات طوال، أدت إلى أن ترسل ذات يوم، خطأً، دعوة إلى ك للعمل كمسّاح في اللحظة التي كانت المكاتب المعنية بالأمر جميعاً في طريقها لتصفية الاقتراح القديم الذي غدا بلا موضوع. بعد رحلة شاقة، وصل ك إذن إلى القرية خطأً. أكثر من ذلك: لما لم يكن هناك أيّ عالم آخر ممكن بالنسبة له سوى هذا القصر وهذه القرية، فإن وجوده كله ليس إلا خطأ.

يشبه الملف في العالم الكافكاوي الفكرة الأفلاطونية. إنه يمثل الواقع الحقيقي، في حين أن الوجود المادي للإنسان ليس إلا انعكاساً معروضاً على شاشة الأوهام. والحقيقة، إن المسّاح ك والمهندس البراغي ليسا إلا ظلي ملفيهما؛ لا بل إنهما أقل من ذلك بكثير: إنهما ظلا خطأ في ملف، أي أنهما ظلان لايملكان حتى الحق في الوجود كظلين.

بيد أنه إذا لم تكن حياة الإنسان إلا ظلاً، وإذا كان الواقع الحقيقي موجوداً في مكان آخر، في مكان حصين، في اللاإنساني أو في الإنساني، فإننا ندخل دفعة واحدة في علم اللاهوت. والحق أن أوائل مفسري كافكا قد فسّروا رواياته كما لو أنها حكايات دينية رمزية.

يبدو هذا التفسير لي باطلاً، (لأنه يرى الرمز حيث كان كافكا يدرك أوضاعاً عينيةً من الحياة الإنسانية)، لكنه مع ذلك كاشف:

فحيثما تواجه السلطة تحدّياً تنتج آلياً لاهوتها الخاص بها؛ وحيثما تتصرف كإله تستثير نحوها مشاعر دينية؛ ويمكن، آنئذٍ، وصف العالم بمفردات لاهوتية.

لم يكتب كافكا حكاياتٍ دينية رمزية، لكنّ **الكافكاوية** (في الحياة الواقعية والتخييلية) لاتنفصل عن مظهرها اللاهوتي (أو بالأحرى: **اللاهوتي المزيّف**).